

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن الزامل [30]

عبدالمحسن الزامل

رحمه الله تعالى في كتابه مقدمة التفسير. اذا عرف هذا السلف كثير ما تعبرون عن المسمى بعبارة تدل على علمه وان كان فيها من الصفة ما ليس من اسم اخر. كمن يكون احمد والحاشر والمهدي والاعقل. والقدوس هو الغفور الرحيم - 00:00:04
اذا المسمى واحد الصفة من هذه الصفة. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه الى يوم الدين. يقول شيخ الاسلام رحمه الله اذا عرف هذا - 00:00:28

ما تقدم بيانه في كلامه رحمه الله وهو ان السائل قد يسأل عن المسمى تارة وتارة يسأل عن صفة المسمى عن كما تقدم فلا بد ان يعرف مقصود السائل وهذا فيه تحرير للجواب - 00:00:48
المعنى انه حينما يسأل السائل عن مسألة يكون جوابه لمسأله. وليس معنى ذلك ان فلا تزيد بل تزيد. اذا امكن وكان السائل من يتحمل الزيادة - 00:01:14

ويفهم الزيادة ونحو ذلك هذا هو الثابت في السنة. عنه عليه الصلاة والسلام. انما المقصود ان يعرف مقصود السائل. تقدم انس رضي الله عنه رضي الله عنه قال كان يعجبنا الرجل - 00:01:34
العقل الذي يأتي من الbadية حتى يحرر السؤال ويكون اجمع للسؤال في كلمات يسيرة فلا تضطرب على المجيب. يقول اذا عرف هذا السلف كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه. اي عين المسمى. كما تقدم. ارجع الضمير الى المسمى - 00:01:49
الى عين المسمى وان كان فيها اي الصفة ان كان فيها اي الصفة لان هذا المسمى له صفات عدة فيعبرون عن المسمى بصفة او اكثر من صفة وان كان فيها من الصومال ليس في الاسم الآخر - 00:02:15

مليش في الاسم الآخر. يعني مثل اذا قال ان الله سبحانه هو السميع العليم. السميع في صفة السمع. البصير بسمة البصر الرحيل في صفة الرحمة. فانت تعبر عن المسمى بهذه الاسماء. وكل اسم فيه صفة - 00:02:40
مختلفة عن الصفة الاخرى في الاسم الآخر وكلها ترجع الى ذات واحدة. وهو الله عز وجل. وهكذا اذا قيل عن النبي عليه الصلاة والسلام هو احمد ومحمد هو الماحي هو الحاشر هو العاقل. فكل اسم من هذه الاسماء فيه صفة - 00:03:01
الحاشر من الحشر وكذلك سائر الصفات الاخرى الماحي من المحو يمحو الله به الكفر وهذه معاني مختلفة. وان كان فيها اي في الصفة وان كان فيها اي العبارة ان كان فيها اي العبارة - 00:03:24

كان فيها اي العبارة من الصفة يرجع الى قال والسلف كثير ما يعبر عن المسمى بعبارة تدل على عين يسمى وان كان فيها اي العبارة من الصفة انا ذكرت قبل انه فيه اي من الصبا لا العلم. لان يرجع الى قوله من الصفة. وهذا - 00:03:43
يعني ما بالترتيب يعني هذا ترتيب مرتب ليس مشوشا بمعنى ان الرمي لو يرجع المسمى السابق والظمير الثاني يرجع والى العبارة وهو مرتب وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الآخر كما تقدم. كم يقل احمد هو الحاشر والماحي؟ فاحمد من الحمد والحاشر من الحاشر - 00:04:07

والاعق من التعقيب انه يكون عاقبهم. وكذلك الماحي من المحو وكذلك القدس من التقديس والقدس هو الغفور والرحيم. والمغفرة غير الرحمة وهي ترجع الى مسمى الوحي اي ان المسمى واحد - 00:04:31

لا ان هذه الصفة هي هذه الصلة هي هذه الصفة. وهذا دليل على سعة علم السلف رحمة الله عليهم وانه يبشر عن العلم وان المقصود هو معرفة الشيء الذي يسأل عنه لا على طريقة المتأخرین سينبه اليها بعد ذلك - 00:04:51

في كلامه رحمة الله الذين عقدوا العلم. خاصة في كتب الاصول في باب الحدود. ذكروا اشياء دخلت على اه علم اهل الاسلام من منطق اليونان وصار فيه من ذكر الحدود مما يضيع الوقت - 00:05:16

وتسود الصفحات الكثيرة بما لا فائدة فيه. والمقصود هو معرفة المحدود. هذا هو المقصود. لكن هم يضيعون في السبيل والوسيلة الى هذا الشيء. ولهذا المقصود هو معرفة هذا الشيء المسؤول عنه. نعم - 00:05:36

مثال ذلك لقول النبي صلی الله عليه وسلم في حديث نبیل رضی الله عنہ الا رواه الترمذی ورواه متعددة والشکر الحکیم وهو الصراط المستقیم. وقال بعضهم والاسلام بقوله صلی الله عليه وسلم في حديث - 00:05:57

الذی رواه الترمذی وغيره. ضرب الله مثل الصراط المستقیم. وعلى جنتي الصراط سورة وعلى الابواب صدور وداع يدعوه من فوق السراج وداع يدعوه على رأس الصراط والابواب المفتوحة محارم الله والداعی على رأس الصراط كتاب الله - 00:06:29

نعم. يقول رحمة الله ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تظالم كما يظنه بعض الناس وهو ما سبق ذكره من الاخبار عنہ سبحانہ وتعالی بانه الرحیم السمعی البصیر. مع اختلاف هذه الصفات. لكن - 00:06:59

وان اختلفت معنا فانها ترجع الى مسمی واحد وكلها يصح التسمیة بها. فهي مئتمفة ومتتفقة. فهذا اختلاف تنوع ليس اختلاف تضاد. وهذا نوع من انواع اختلاف التنوع لان الشیخ رحمة الله - 00:07:22

اه ذکر انواع خلاف التنوع ولم يعني يرتبها على طریقة الترتیب لان مقصوده رحمة الله هو فهم هذا اه تفسیر وهو اختلاف التنوع. ولهذا يذكر المثال مع الدلیل مثل هذه مثل ما تقدم في اسمائه سبحانہ وتعالی وان كانت مختلفة - 00:07:42

في معانیها فانها متتفقة. ويصح تسمیته سبحانہ وتعالی باي اسمها کاسماء النبي علیه الصلاة والسلام القرآن ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد كما يظنه بعض الناس مثال ذلك تفسیر للصراط المستقیم - 00:08:10

للسرار المستقیم فقال بعض القرآن اهذنا الصراط المستقیم. وكذلك نساء الایات وبعضهم قال هو السنة قال بعضهم الاسلام قال بعضهم محمد علیه الصلاة والسلام البعض هو الجماعة يعني اقوال كثيرة لكنها ترجع الى شيء واحد. وان اختلفت المعانی او - 00:08:30

تفاصلت يعني اتفقت في اصل المعنی وتفاصلت زاد بعضها على بعض ثم ذکر حديث علی لسبب الاشارة اليه وانه حديث ضعیف رواه الترمذی لولایة ابن مختار الطائی عن ابن اخي - 00:08:59

الحارث الاعور عن الحارت الاعور. وجاء من عند احمد لعلی سبق التنبیه علیه من رواية محمد بن اسحاق عن محمد بن کعب القرظی او قال ذکر محمد کعب القرظی عن الحارت الاعور - 00:09:16

وهذا وان سلم من ابی المختار الطائی ومن اخي الحارت الاعور لكن آآ فيه علاج او علтан محمد بن اسحاق مدلس كذلك ايضا هو منقطع. هو منقطع لان محمد بن اسحاق یروی عن محمد بن کعب القریبی في السیرة بواسطہ - 00:09:31

لم یروی عنہ مباشرة وهي قد ذکر محمد بن کعب فالحدیث ضعیف. وتقدم ان معناه جمل ثابتۃ السنة والکتاب معناه الصحیح کل معانیه الصحیحة. وذهب بعض اهله کثیر الى انه موقوف - 00:09:56

هذا النوع اللي سبق وهو التعبیر عن المسمی. التعبیر المسمی انواع من الاسماء. هذا نوع من اختلاف التنوع نوع من اختلاف التنوع. وهذه الاسماء كلها ترجع الى مسمی واحد. ان يكون له اسماء ترجع الى - 00:10:16

یسمی واحد. سیأی بعد ذلك ذکر انواع اخرى في کلامه. وقال بعضه والاسلام كما تقدم. ثم ذکر على اي حديث النواس بن سمعان رضی الله عنکلابی وهذا النواس رضی الله عنہ صحابی له رواية وحدیث - 00:10:40

وروى حديثا طويلا في صحيح مسلم في ذكر الدجال. في اخذ الصحيح وقد توفي قريب من الخمسين رضی الله عنہ. وقيل ان الكلابیة التي تزوجها النبي علیه الصلاة والسلام. وقالت اعوذ بالله من قيل انها اخته وان اباہ سمعان - 00:11:00

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام واسلم وانه زوجه اه ابنته قيل هذا مع ان الكتاب يعني اختلاف فيها اختلاف كثير جدا ذكره الشرح الباري وذكره غيره. الذي رواه الترمذى. وهذا الحديث رواه الترمذى ورواه احمد وحديث صحيح. رواه - 00:11:20
رواه الامام احمد برواية معاوية ابن صالح وهذا لا يأس به رواه مسلم وغيره وهو في درجة الحسن عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير
الحضرمي الحمصي عن ابيه عن النواس ابن وهذا اسناد الحسن. وقد رواه ايضا احمد رحمة الله من طريق - 00:11:40
واحمد والترمذى ابن الوليد عند احمد حدثني بحير ابن سعد عن خالد بن معدان عن جبير ابن ابي فقد تابع خالد المعدان آ قد
تابع معاوية ابن صالح. معاوية - 00:12:07

صالح وكذلك ايضا مثل ما تقدم صرخ بقية للتحريف عند احمد. الحديث ايضا من الطريق الثاني ترجع الى جبير ابن نفید جبير ابن
نفیع النواس ابن سمعان وهو حديث صحيح - 00:12:27
وفيه انه ضرب الله مثلا صراط مستقيم. وله شاهد اخر لكن ما اطاعت على سندة. عن ابن مسعود رضي الله عنه ينظر وفي سنته
ينظر في سند هذا الشاهد عن ابن مسعود. قال وعلى جنبي الصراط شوران - 00:12:45
وفي السورين ابواب مفتوحة وعلى ابواب سطور ضرب الله مثلا صراطا مستقيما. الصراط المستقيم هو الصراط الواضح الصراط
القليق الواضح الطريق الواسع الذي ليس فيه عالمة تمنع الرؤية بل يمتد البصر في هذا - 00:13:04
الطريق قال صراطا مستقيما وعلى جنبيين وفي الثرين ابواب مفتح وله ابواب سطور ام الخاتم. والمعنى ان هذه السطور دون
المحارم ومن هتكستور هتك حينما يرفعها بل عليه ان يسير على الصراط وداع يدعو بالصراط وداع يدعى يدعو على الصراط ثم فسر
النبي عليه الصلاة والسلام فالصراط المستقيم هو - 00:13:25

هذا هو الشاهد. هذا هو الشاهد من قوله فالصراط المستقيم هو الاسلام وال سوران حدود الله تلك حدود الله فلا تعتدتها.
تلك حدود الله فلا تقرب. وحدود الله نوعان. حدود - 00:13:55
لا يجوز تعديها وهي الحدود المفروضة. فلا يجوز ان تزيد فيما فوض الله واجب الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام.
تلك حدود الله لا تعتبرها وحدود محرمة لا يجوز قربانها. تلك حدود مضيعة قوله سبحانه وتعالى تلك حدود الله فلا تعتدوا. ولا يجوز
فلا تقربوها - 00:14:16

لا يجوز قربانها. لا يجوز قربان هذه الحدود. ولهذا ذكر في حالستور انه لا يرفعها. فانه اذا فرفعها داع يدعوه قال لا تفتحك مرة
اخري انك ان تفتحه تلجه. انك ان تفتح تلجه. قال والابواب مفتوحة - 00:14:36
كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل يوم. هكذا المؤمن حينما يريد ان يقضي على المعصية في نفسه تقبله وتقول
الا تخشى الله؟ الا تخاف عقاب سبحانه وتعالى؟ ويعود على نفسه بالذنب - 00:14:58
وانه مقص وانه مفرط. فهذا نوع من تحديد النفس حتى تطمئن تكون نفسها لوما حتى تطمئن الى حدود الله سبحانه وتعالى
الواجبة فيأتي بها وحدوده المحرمة فلا ينتهكها. قال الشيخ رحمة الله فهدان القولان - 00:15:18
متفقان لانه ذكر ان الصراط هو الاسلام. وذكر في اللفظ الآخر انه هو القرآن وقولان يعني دين الاسلام او اتباع القرآن كما ذكرنا لان
دين الاسلام هو اتباع القرآن - 00:15:40

والمعنى انه يرجع الى معنى واحد. يرجع الى معنى واحد. وهذا اخص مما تقدم الحقيقة. هذا اخص مما تقدم في الله سبحانه وتعالى
واسماء الرسول عليه الصلاة والسلام ممكن ان يجعله قسما ثانيا لاختلاف التنوع. سياتينا ان شاء الله ايضا في كلام الشيخ انواع اخرى
- 00:15:58

متعددة بحسب النظر في هذا التفسير. لان بعض المفسر بالثمرة وبعض يفسر حد الكلمة حد الكلمة. فممكنا نجعل هذا نوعا اخر وهو
اذا كانت هذه الاسماء ترجع الى معنى واحد. معانها متفقة لان الشيخ قال دين الاسلام هو اتباع القرآن - 00:16:20
لكن او صاح الله سبحانه وتعالى السميع اسماؤه التي فيها الاوصاف السمع غير البصر غير الرحمة غير الحكمة فهي معانى
مختلفة اما الاسلام هو اتباع القرآن هذا نوع اخر من اختلاف التنوع. ان يكون القولان متفقين في اصل المعنى. في اصل - 00:16:46

المعنى تعريف الصراط. ولهذا قال ولكن كل منهما ولكن لكل منهم نبه على غير الوصف الآخر يعني من فسر بالاسلام وما فسر بالقرآن الذي فسر بالاسلام الاسلام كما والاستسلام الا بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - 00:17:13

انا او اي تعريف يؤدي هذا المعنى. المقصود هذا حديث تعريف. الاسلام فيه الاستسلام لله عز وجل بالتوحيد ان توحى بلا من اسلم وجهه لله. وحد الله سبحانه وتعالى وامن به ولم يشرك به سبحانه وتعالى - 00:17:43

ثم ان قال لله شوفوا الطاعة وبرى من الشرك واهله. هو اتباع القرآن. ولا تحصل هذه الاصول الثلاثة الا باتباع القرآن. ولكن كل من ينبه على وصف غير الوصف الآخر - 00:17:59

كما ان له صراط يشعل بوصف ثالث مع ان هذا ان هذين الوصفين يرجعان الى الصراط وتعريف للصراط الا ان الصراط يشعر بوصف ثالث لانه لما اهدنا الصراط المستقيم. وقد رجعت قاموس - 00:18:15

وذكر ما معناه ان الصراط هو الطريق الواضح الواضح الذي يغيب فيه سالكه كما يغيب الطعام في بطني اكل وش وجه هذا؟ يعني يقول الصراط هو الطريق الواضح. الواضح البين الذي يغيب فيه السالك. انت لو كنت في صحراء - 00:18:33

لا يرد بصرك شيء لا جبل ولا شجر شارك فيها يغيب ما غاب عنك لانه حجبه عنك جبل او شجر لا يعني لو انك صرت الى جهة هذا الشخص اذا رأيته لكن هو غاب عنك. لماذا؟ لأن هذا الطريق واسع - 00:19:02

واضح سيفيغيب الشارك فيه. وهذا معنى عظيم. وذكر مثل قال وفي المثل الاخذ سريط والقضاء ضريطا الاخ يأخذ اموال الناس. يأخذ اموال الناس يستسلم ويستجيب سريطة ايش معنى سريطة؟ يأكلها بيتلها من اشتراط اشترط الطعام ايش معناه؟ ابتلعه الغالب ان الاشتراط - 00:19:27

يكونوا بلا مضغ. لأن الطعام سهل ويسير ولذذ فيبتلعاه باجر ما يحتاج الى مضى. الاخذ شريط يشترطه بيتلعاه والقضاء اذا طلب بالقضاء بريط اضرط بمن سأله ما قال ولم يبالي - 00:19:55

لان هذا من جهة تمثيل يعني البيان. فالمعنى ان الصراط طريق واضح واسع وفيه معنى لما قال الصراط من الصراط لان سالك يسیر بسهولة ويسير لا يجد مشقة سيكون امام الشجر حجر ونحو ذلك لا. طريق واضح بين وفي دلالة على ان السالك للصراط مستقيم يسلكه - 00:20:13

وباطمئنان ويسير وسهولة فلا مشقة ولا تعب فيه وهذا هو معنى الاخذ والاسلام والسنة وكلها تتوافق مع الانسان وفطرة الانسان فتطمئن نفسه وهذا يعود على بدنها بالقوة اعود على بدنه بالقوة اذ قوة البدن من قوة الروح وقوة الروح بقدر تمسكها بهذا الصراط وبهذا الدين - 00:20:40

قال رحمة الله وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة لم يكونوا اهل السنة والجماعة الا لما كانوا على سبيل وسنة. على سبيل وسنة وهو سبيل الاسلام وطريق الاسلام. وقول من قال طريق - 00:21:11

هذا معنى رابع او خامس او رابع هو السنن السنة والجماعة ثالث وطريق العبودية الاختيارية وهو عبادته سبحانه وتعالى بما وقول من قال هو طاعة الله ورسوله. المعنى الخامس وامثال ذلك. الشيخ رحمة الله يريد ان يبين ان السلف رحمة الله عليهم. يبينون المعنى بعبارات - 00:21:27

تدل عليه وان اختلفت في المعنى كما تقدم او اتفقت في اصل المعنى لكن في بعضها زيد ولهذا قال ان لفظ الصراط يشعل الوصف ثالث وصف ثالث وان كان في اصل المعنى المتقدم. نعم - 00:21:49

لكن وصفها كل منكم بصلة وصفاتها. نعم مثل ما ذكر الشيخ هؤلاء كل من شر يأتي واحدة وهي الصراط في هذا المجال. وكذلك ايضا في تعريف الرسول عليه الصلاة والسلام واوصاف الرسول عليه السلام. اوصافه سبحانه وتعالى اوصاف القرآن - 00:22:06

ترجع الى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها. والصفات المتقبلة في كلام الشيخ مما ينبغي ان يعلم ان الصفات قد تكون مختلفة المعنى. وقد تكون متفقة في اصل المعنى لكن - 00:22:36

في كل صفة وصف زائل. ولذا لا يحصل تعريف او لا يحصل مطابقة للسمى الا بجمع هذه الصفات كلها. جمع وبها يحصل مطابقة 00:22:52
السمى هذه الاسماء نعم. قال رحمة الله ليذكر كل منهم من الاسم العام -

وتبيه المستمع على اللوح لا على سبيل الحج المراد المحدود في حقوقه ونوصه المسمى وقيل له هذا فالإشارة الى نوعي هذا لا 00:23:22
الى هذا الرغيب. نعم يقول الشيخ رحمة الله -

الصنف الثاني الصنف الاول تقدم انه نوعان الحقيقة انه نوعان وهذا لا مشاحة فيه لا مشاحة فيه لانه يكون اه يعني 00:23:45
جنس تحته انواع والانواع تحتها اغراض ونحو ذلك. الصنف ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه -
الاسم العام اذا هذا الاسم هذا النوع يكون جنسا لانه قال انواع ولا يكون نوع الا تحت الجنس لا يكون النوع الا تحت الجنس المعن 00:24:14
ان يكون الاسم العام جنس -

تحت وانواع على سبيل التمثيل على سبيل التنفيذ وتبيه المجتمع على النوع تبيه على النوع هو من احسن ما يحصل به تصور 00:24:27
السمى. يحصل التصور تذكر النوع يقول مثلا كما تقدم في اسماء الله سبحانه وتعالى يعني من جهة التعريف جهة لكن هنا سبأتي في المثال وهو التبيه على -

سبيل التمثيل وتبيه مستمر على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود. في عمومه وخصوصه في عمومه وخصوصه مثلا يعني 00:24:57
لو من باب توضيح هذا اذا كان آآ عندنا جنس تحته انواع هذا العموم -
او نوع تحته هذا الخصوص. فالعموم يكون في الجنس الذي تحته الوعي. والخصوص يكون في النوع الذي تحته افراد. انت حينما 00:25:17
تريد لتعرف جنسا تحت انواع لك طريقة. حينما تزيد ان تعرف نوعا تحت افراد لك طريقة. يعني مثلا لو انسان لا ما يعرف الجوال -

ما يعرف ما يعرف الجوال يقول ما هو الجوال؟ نحن نقول هذا هو الجوال لا ان الجوال هو هذا الجوال لا لانه هو هذا الجوال مثلا 00:25:38
واحدة مثلا او نعم او هذه الساعة مثلا الساعة مثلا -
مثلا لو قال اه مثلا من الساعة ما هي الساعة؟ نقول هذه الشعائر نحن الان اشرنا الى نوع. هذه الساعة نوع من انواع الساعة. اليك 00:25:55
ذلك؟ نوع من الورشة. فالمعنى اذا قلنا هذه الساعة لا ان جميع -
الانواع في هذا لا هذا فرض من نوع هذه الساعة شخص يعرف الساعة جاء الى صاحب المحل قال ما هي انواع؟ ما هي الساعات 00:26:14
عندك؟ اسئلته عندي. يقول عندي ساعة نوعها كذا او ساعة نوعها كذا وساعة نوعها كذا. يذكر له مثلا ماذ؟ انواع من اجناس -

مثل ما يأتي الى صاع الى صاحب محل مثلا محل يريد ان يشتري جوال يقول مثلا ما هو جوال؟ فان كان لا يعرف الجوال قيل له الجوال 00:26:33
هذا اسير له هذا هو الجوال. هذا نوع من انواع الجوال اليك كذلك؟ نوع -
هذا نوع بصفاته التي يعرفها اهلها. والمعنى ان هذا النوع تحته اوراد تحته ابراد يعرف خلاص لما رأى الجوال عرف ان هذا هو 00:26:48
الجوال. هو قصده معلمة الجوال. شخص اخر يعرف الجوال لكن ما يعرف. ما يعرف -
ان الجوال انواع ويريد نوع انه نوع مناسب ذهب لصاحب المحل قال فيه ذكر انواع الجوال وجواهاتهم نوع كذا ونوع كذا ونوع كذا 00:27:06
فهذا كما قال الشيخ رحمة الله عن تبيه المجتمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق في عمومه وخصوصه -
انما المقصود هو ذكر نوع او انواع تحت اجناس تحت الجيش. او ذكر فرد من افراد النوع وافراد النوع. مثل مثلا التمر التمر جنس 00:27:29
تحته انواع وما اشبه ذلك. هذه انواع فاذا ما هي نقل تمر انواع كثيرة. تمر -

نذكر هذه الانواع هذا نوع هذا جينز تحت انواع شخص ما يعرف الدم ما هو ناخذ نقول هذا هو التوبة والدي قال 00:27:58
لي يا هشام قال ايه؟ نوع واحد -
وليس كل التمر فجميع انه جميع افراد هذا النوع داخله تحت هذه الاشارة يعني اي تمرة من هذا النوع ورأيت فهو التمر الذي سألت 00:28:17
عنه كذلك مثلا لو كنت مثلا انت -

يعني اه تريد انشاء شخص مثلا انت عندك عامل يشتغل عندك تعمل لارضية البيت بلاط. انت ما تعرف انواع البلاط العامل البلاط انواع نوع كذا نوع كذا وهذا انواع تحت الريش. سمعك ابنك - [00:28:34](#)

قال ما البلاط انت تتكلم مع العmek شو البلاط تأخذ بلاطة واحدة وتقول هذا هو البلاط. بلاطة من نوع. من نوع تقول هذا هو البلاط لا ان البلاط هو هذه حبة لا اي بلاطة رأيتها فهي من هذا النوع فهي من هذا النوع فالمعنى - [00:28:57](#)

ان تعريف الجنس او بانواعه او تحريف النوع ماذ؟ بافراوه او تعريف النوع بافراده. ولهذا الشيخ رحمة الله قال مثل سائل اعجمي سائل اعجمي سأله عن مسمى لفظ الخبز لانه ما يعرف الخبز عربي كلمة عربية يشبع الخمس ما يدرى - [00:29:18](#) واوري رغيفا وقيل له هذا هذا داخل في النوع الذي تحته في الجنس اللي تحت انواع او في الفرد الذي او في النوع اللي تحته اذا اذا رأينا خبز خبزة - [00:29:48](#)

سائل عن مسمى لفظ الخمس فاري رغيفا. فاري رغيفا. وقيل له هذا. فالإشارة الى نوع هذا. لا الى هذا الرغيف. لا الله هذا الرغيف الى نوعي هذا اذا حينما يسأل مثلا عن الرغيف يسأل عن الخبز - [00:30:10](#)

نأخذ رغيف ونقول هذا هو الخبز هذا الرغيف نوع من انواع ماذ؟ الخمس الخبز انواع ويكون بالطحين الابيض. وربما ايضا يكون مثلا نعم الشعير يعني انواع كثيرة انواع تحت ابليس اخذنا نوعا معينا منها فاشرنا اليه فقلنا هذا هذا هو الخشب فهم ولا ما فهم - [00:30:30](#)

لو قلنا له الخبز امنا الرغيف من الرغف يعني لانه يرغف وهو معنى انه يدك. يؤخذ مثلا الطحين فيتعجن ويديك. كما يدك مثلا الطين ويجمع هو الان ما عرف لفظ الرغيف وهو يسمعه كيف عاد؟ ولهذا قال الشيخ رحمة الله فالإشارة الى نوع هذا لا - [00:31:00](#) اذا قلنا هذا الرغيف ليس لها الخبز ليس ان الخبز وهذا الرغيف لا كل كل فرد من افراد الخبز من النوع الذي رأيته يسمى رغيفا شمرا والشيخ رحمة الله قال - [00:31:28](#)

لا على سبيل الحد المطابق للمحدود يأتي ايضا زيادة في كلامه في بعد ذلك زيادة بسط في قول المطابق للمحدود وان التعريف بالمثال هو امتع ما يكون هو الذي يسلكها العلم - [00:31:45](#)

ولهذا تجد كتب الاصول الميسرة وان ما طابت كلام اهل الحدود انفع واحسن ولهذا تجد مثلا يقول وعنه من جملة مردود المردود ان يذكر الحكم في حدوده يذكر الحد نعم ايش عندهم جملة المردود؟ ان تدخل الاحكام في الحدود. نعم. عندهم من جملة ان تدخل الاحكام او ان تدخل الاحكام - [00:32:05](#)

الحدودي وهذا ذكره ليس يعني قرآنا ولا من كلام النبي عليه السلام ولهذا عقدوا العلم. تجد مثلا المتأخرین يقولون الواجب ما اثیب فاعله وعوقب تاركه يقول لا كيف حكم الحج في المحدود؟ هذا حكمه هذا حكم واجب. نقول المقصود تعريف تعريف الواجب. اما لو قلنا الواجب ما ثم شرعا تاركه - [00:32:33](#)

قصد مطلقا هذا يحتاج الى احتجاجات كما يعني في تعريف البوظاوي وغيره ويحتاج الى ارادة يراد عليها الشر. الحمد لله حينما يقال ما يثاب فاعله ويعاقب تعليمه يفهمه يعني حتى لو لم يكن طالب علم - [00:33:04](#)

المقصود هو التعريف للمحدود. التعريف للمحدود وهذا سيأتي ان شاء الله في كلامه. نعم في قوله تعالى ثم اوقفنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه فمعلوم ان ظالم لنفسه يتناول مضينا الواجبات والمبتهي بالمحرمات - [00:33:26](#) والمقتضى يتناول باع الواجبات وتارك المحرمات. والسابقة يدخل فيه من سبق فتقرب من حسنات المنتصرون من اصحاب اليمين والسائلون السابقون اولئك المقربون نعم. يقول الشيخ رحمة الله مثل ذلك ما نقل في قوله تعالى ثم اوقفنا كتاب الذين اصطفينا من عباده. ومنهم ظالم مقتضى يشاركه بالخيرات - [00:33:54](#)

قال فمعلوم ان ظالم نفسه يتناول الواجبات يعني كل مضيع للواجب لا ي واجبات هذا ظالم وكذلك المنتهك المحرمات ان جمع بينهما كانا وصفه بظلم بظلم النفس ابلغ المضيع للواجبات والمنتهك هذا ليس على سبيل انه شرط لا المضيع الواجبات هذا - [00:34:23](#) لكن الشيخ رحمة الله يقول مضيع الواجبات هذا نوع من الرأس والمنتهك من المحرمات ايضا هذا نوع من الغميس والمقتضى يتناول

فاعل الواجب وتارك على الواجبات قال قال والله لا ازيد على هذا قال - 00:34:49

من صدقة لا يدخلن الجنة اتى بالواجب وترك المحرم. والسابق يدخل لمن سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات كل واجب من الواجبات قبله نوافل مثل الصلاة الزكاة الصيام الحج. كل هذه واجبات لها - 00:35:10

نوافي نتقرب بالحسنات مع الوالدين فالمقتضدون هم اصحاب اليمين. والسابقون السابقون في الدنيا الى الخيرات واداء الحسنات ووقوق الوالدين هم السابقون يوم القيمة. اولئك المقربون هذا يعني احد الاقوال في هذه الاية الملاك - 00:35:37

المعنى الشيخ رحمة الله يقول السابقون هم هؤلاء وهم المقربون. هم اللي اتوا بالواجبات مع المستحبات. نعم ثم ان كلامكم يذكر هذا في انواع الطاعات. كقول القاضي السابق الذي يصلى في اول الوقت والمقتضى الذي - 00:35:56

والطالب لنفسه الذي يؤخر العصر الى الصراط. ويقول الاخر السابق والمتصل والظالم قد ذكره في اخر فانه ذكر المحسن بالصدقة يقال من اجل اكل الربا والعادل بالبيع والناس باموالهم ما محسن ومما - 00:36:18

السابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات. والقائل اكل الربا او ما الزكاة. والمقتضى الذي يؤدي ولا يأكل الربا وامثال هذه الاقوايل. نعم. يقول الشيخ رحمة الله لما ذكر المعنى عام للمقتضى نفسه والمقتضى السابق - 00:36:38

ينتصر والسابق وهنا في الاية رتل ذكر الظالم نفسه الذي وقع في المعاصي اما بانتهائه الحرام او بترك الواجب. والمقتضى الذي اختصر على الواجبات. والسابق الذي جاء بالواجبات وزاد من الحسنات المستحبة - 00:37:03

فلما ذكر معنى عاما لهؤلاء يقول الشيخ رحمة الله ثم ان كلامهم يعني الوصف السابق يدخل فيه يعني المطبع للواجبات والتارك محرمات يدخل فيه كل واجب تضيع الواجبات في تفريط الصلاة تفريط مصلحة الزكاة - 00:37:25

في المحرمات في الكذب في عقوبة الوالدين في الخمر شرب الخمر وما اشبه ذلك الغيبة النميمة هذه ادخلوا تحت هذه الاشياء فيقول ثم ان كلهم يذكروا هذا في نوع من انواع الطاعات - 00:37:45

كقول القائل السابق ليصلى في اول الوقت الصلاة في اول وقتها افضل. هذا هو الاصل الا ما جاء الدليل على ان الصلاة جاء في ان تأخير الصلاة افضل. هذا له احوال معلومة. لكن هذا هو الاصل. نصليه في اول الوقت. والمقتضى ان يصلى في ادناه. يصلى في - 00:38:03

ابنائه المقتضى الذي يصلى في اثنائه يعني هذا الميثاق والمقتضى الذي يصلى في اثنائه يتحققها اللي يصلى في اول الوقت ولا يأتي بواجب مقتضى سابق ولا يأتي بغيره الذي يصلى في اول الوقت ولا يأتي بغير الصلاة ما يأتي بالنوافل. ايش يكون مقتضى ولا؟ مقتضى. مقتضى في الحقيقة. يعني بالال يحتاج - 00:38:28

انا ما ادري عني الوقت لان في الحقيقة هو حتى هو مخطئ اذا كان اه اتى هذا اتى بالواجب ما اتى بزيادة ما اتى بزيادة والمقصود في اثنائه الصلاة في اثناء لانتهاء ان يكون سابقا. لانتهاء الممحظور ان يكون ظالما لنفسه. يكون ظالما لنفسه. والظالم - 00:39:00

الناس الذي يؤخر العصر الى لعله تراجعون هذه العبارة ينظر لكن كلام الشيخ رحمة الله يقول السابق ويصلى في اول وقت لان عرف السابق قبل ذلك قال والسابق فتقرب الحسنات مع الواجبات تقرب بالحسنات مع الواجبات هذا مجنوب - 00:39:26

اتى الا ان يفسر بمعنى ان اه ان الصلاة اول وقت واجب وحسنة وحسنة زائدة وقت لكن يرد لان يعطيك الصلاة في اثناء الوقت الصلاة في اثناء الوقت قد يقال انها - 00:39:48

قد لا يكون لا يخرج آآ يعني لو اخر الصلاة وكان تأخيره ايها لم النفاق مثل العصر لم يؤخذ الصراط والظاهر لم يؤخرها عن وقتها ان صلاها مثلا في اخر وقت هذا ما لم يكن هنالك - 00:40:09

شي يستدعي ان يصلى في اول الوقت من الصلاة مع الجماعة صلاة المرأة في بيتها او صلاة البريد والمسافر ونحو ذلك. هذا الوقت في حقه غير الوقت في حق غيره - 00:40:30

والمقصود كما يقال المثال. المقصود ان المثال الذي يصلى في اثناء والظالم نفسه الذي يؤخر العصر الى الاصفار اخر

عصر الى اصفراء لانه كما قال عليه الصلاة والسلام تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان صل اربعاء

00:40:46

رواه مسلم عند ابي داود تلك صلاة المنافق. تلك صلاة المنافق كررها ثلاثة النفاق متعلق بالنفاق. العملي. لان المنافق نفاق اكبر لا يصل الي بالكلية اصلا نعم او يقول السابق والمقتضى قد ذكرهم الله في اخر سورة البقرة. فانه آآ يعني ذكر ثلاثة انواع فانه ذكر المحسن - 00:41:08

بالصدقة ذكر عن محسن بالصدقة الذي يؤدي الزكوة ويؤدي معها زيادة على موضوع الصدر ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتنبأنا من انفسهم كمثل جنة اصاب هوا فاتت اخونا ظعيف فان لم يصبهها وابت فطن والله ما تعلم مصيبة. المعنى انه ينفق ما له في سبيل الله - 00:41:37

يأتي بالواجب ويأتي مع ذلك بالشيء المستحب. هذا هو السابق والظالم باكذبه الذين يأكلوا الربا لا يقومون كما يقول الذي والعادل بالبيع. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا - 00:42:04

واحل الله البيع وحرم الربا العادلة في اخر الآية واحل الله البيع هذا يبي يشتري فهو يحذر من الوقوع في الحرام اكل ربا وعقود الضرر والمخاطر والميسر يا بيه ويشتري واحل الله البيع وحرم لنا. فالذى يبيع ويشتري بالحال هذا مقتضى. والذي يأكل الربا هذا ضامن - 00:42:23

والذى يتصدق بان واجب هذا من السابقين. هذا مثال ايضا في باب المال. في باب الصدقة بالمال. والذي قبل فيه بالصلاه. والناس الاموال كما قال الشيخ رحمة الله اما محسن - 00:42:54

وهذا هو السابق. واما عادل وهذا هو المقتضى واما ظالم. ثم في السابق واما بعد فالسابق المحسن باداء مستحبات مع الواجبات هذا عام يعني يشمل الواجبات ومستحبات في جميع ما اوجب الله. من الصلاة والزكوة والصوم والحج - 00:43:08

والظاء نعم شاب محسن باداء المستحبات مع الواجبات والظالم اكل الربا او ما نعنى. اكل الربا هذا وقع في حرام. ومنع الزكوة ترك الواجب. مثل ما تقدم بترك الواجب او انتهاك المحرم - 00:43:34

ولهذا هنا ما قال قال هنا والظالم اكل الربا او مانع الزكوة تبين عبارته السابقة لما قال المضيع بالواجبات هو المنتهك المحرمات. وليس المراد على سبيل الجمع لكنه على زميلا الجميع ان هذا الجميع وصف لكل من - 00:43:52

صم يابا عليه فانه قد يكون بترك الواجب ويكون بفعل المحرم. كما هنا في قوله والظالم اكل الربا ولو لم يمنع الزكوة. سئل عن الزكوة لنفسه. انسان لا يأكل ربا لكن يفرط في الزكوة - 00:44:16

ارتبط بالزكوة او يمنعها هذا ايضا بالنفس. هذا اذا قيل ان مانع الزكوة لا يكفر. لكن لو قيل ان تارك الزكوة كافر كما هو روایة احمد واختيار جماعة من اهل العلم خرجوا روایة في كل ركن من اركان الاسلام. وان كان الصحيح ان هذا خاص بصلة وحدتها - 00:44:36

والمقتضى لكن مانع الزكوة الذي يقاتل عليها يقاتل عليها هذا لا يقاتل عليها الا هو جاحد لكن يمنعها بلا قتال. مراد منع الزكوة اما من كان يقاتل عليها ويمنعها لا يمكن ان يقاتل عليها - 00:44:56

ان يمنعها مقاتلها عليها الا هو منكر لها والا كيف يصبر على القتال ويمنع الزكوة؟ وهو يقول انا مقر للزكوة واجب عليه يصبر ويقاتل على من يعيش الزكوة لا لا يكون هذا الا - 00:45:12

لمن جاحدها ومنعها ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله فرض الفقهاء مسألة لا تقع وهو من ترك الصلاة عند من قال ان تارك الصلاة ليس بكافر وقال يعني حينما يدعى الى الصلاة ويستتاب فلا يرجع ثم يهدى يقال ستقتل. والى الصيف مصلح فوق رأسه - 00:45:25

يقول انا اعتقد ان الصلاة واجبة. صلي ولا؟ الصلاة واجبة. هذا لا يمكن يقع لا يمكن يقع انسان مقر في نفسه في الصلاة ومع ذلك يستتاب الى الصلاة ويهدى قال والا قتلناك ان لم تصلي؟ ويكون ليس جاهدا لها - 00:45:51

لا يكون الا لمن جحد وجوب الصلاة. فيقول فرظوا مسألة لا تقع. لان العادة ان النفس لا تصبر على الى هذه الحالة. يعني يؤثر قتل هذه الصفة ويترك ولا يصل الي هذا لا يمكن وهو في باطن نفسه موقظ ان الصلاة واجبة وان الله اوجبها - 00:46:09

عليه هذا لا يكاد يقع. قال والمقتصد الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا. يعني انتفى عنه الوصفان. انتفى عنه انتهاك المحرم. وانتفى عنه ترك الواجب. وامتثال هذه الاقراض يعني قس على ما - [00:46:28](#)

ذكر الشيخ رحمة الله مثل بر الوالد بر الوالدين واجب الاحسان الى الجار جارك مثلا لا يجوز لا يجوز ان تؤذيه. لا يجوز الية الجهر لا يجوز الية الجار نعم - [00:46:46](#)

اذية الجار لا تجوز يعني يجب ان اه يقوم بما اوجب الله عليه من حق الجار. ما اوجب الله عليه من حق الجار هذا واجب لكن الانسان لا يؤذى جاره - [00:47:07](#)

قام بالواجب لكن لا يحسن الى جاره لا اه يعامله المعاملة المشروعة هذا مقتضى في حق الجار. شخص لا يؤذى جاره لكن مع ذلك يحسن اليه. يبره اه يهدي اليه يزوره ويدعوه. يحسن معاملته - [00:47:28](#)

فهذا اتى بالواجب واتى بزيادة عن الواجب شخص اخر هذا سابق والذى قبله مقتضى شخص اخر ظالم يؤذى جاره هذا ظالم نفسه لانه انتهك ترك الواجب او انتهك الحرام او وقع في الحرام وهو اذية الجار وهكذا تقيس عليه ما - [00:47:49](#)

شاء الله من الامثلة في هذا الباب. نعم فكل قوله ذكر لتعريف المستمع بتناول الآية له وتبينه فيه على فان التعريف بالمثال قد يسكن اكثر من التعريف بالحد المطلق. بالحد - [00:48:13](#)

ايش عندكم؟ طالق يضم اكثر من التعريف بالحد المطابق والعقل السليم يتفضل باللوح كما يتفضل بنا اشير له فقيل له هذا نعم. يقول الشيخ رحمة الله فكل قوله ذكر نوع داخل في الآية - [00:48:36](#)

انما ذكر تعريف المستمع بتناول آية له وتبينه على نظيره. مثل ما تقدم هذا الذي ذكر في تفسير آية مما جاء في كلام السلف انواع. فكل نوع يذكر داخل في الآية - [00:49:02](#)

فلا يكون فالشيخ رحمة الله يقول ان هذا ليس من باب اختلاف التضاد مع ان مختلفة المعاني. الصلاة خير الزكاة. الزكاة غير الاحسان الى الجار. هذه معاني مختلفة وواجبات مختلفة. هذا يؤكد على ما تقدم - [00:49:21](#)

يؤكد على ما تقدم ان اختلاف التنوع انواع. اختلاف التنوع انواع. وان هذا قد يشبه مثل ما تقدم في ذكر اسماء الله سبحانه وتعالى. وذكر اسماء الرسول عليه الصلاة والسلام. فانها مختلفة - [00:49:40](#)

مختلفة في معانيها في كذلك المعاني التي ذكرها السلف في الظالم والمقتضى والسابق هي انواع تحت جيش تدخل تحتها تحت الآية ومعنا الآية لكن هذه الانواع مختلفة. فالصلاحة ذكرها على مثال. والزكاة الاموال كذلك وهذا - [00:49:59](#)

ولهذا قال انما ذكر تعريف المستمع بتناول الآية له ما قصد المفسر من رحمة الله عليهم ومن سار عن طريقهم انه يقول ان هذا النوع او هذا الشيء هو معنى الآية وحدها لا. انما نبهك على نوع فقس قال الشيخ وامتثال هذه الاقواويل - [00:50:28](#)

وتبيهه على نظيره. نوع مثله داخل تحت هذا الجنس العام. فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المطابق لو اردت ان تعرف الظالم نفسه يريد ان يعرف الظالم نفسه من وظع نفسه - [00:50:51](#)

ربما من هو السابق؟ من هو المقتضى؟ ساعة الله عليهم ذكرها امثلة واضحة في واقع الانسان حينما يذكر مثال يقرأ تفسير السلف في هذا يرى ان هذا المثال منطبق عليه - [00:51:07](#)

يتوب اذا كان الله لنفسه يقول نعم انا والله مقصري في الصلاة انا داخل تحت هذه الآية انا ظالم لنفسي يعود لنفسه لانهم ذكروا مثلا هو واقع لا باب الزكاة حينما يقرأ مثلا او في تفسير آية الظالم نفسه المضي للزكاة يرى نفسه مثلا مضي او يرى غيره يقول من يعرفه يقول - [00:51:26](#)

نعم فلان كذا داخل تحت هذه الآية فتتبه خلاف الان لو ذكر على سبيل العموم لا تتبه النفس لما تتبه الى ذكر النوع. لان النوع اخص الجيش ولا شك حينما يكون الشيء اخص يكون اقرب الى تصور نفسه. فان التعليم هنا قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المطابق. والشيخ - [00:51:47](#)

رحمه الله في كلام للكثير ينكر هذا الحد تعريف الحد والحدود وله رسالة تعريف اهل العلم والايام بفساد منطق

اليونان حول هذا. بين فساد منطق اليونان رحمة الله. قال انه لا ينتفع به البليد ولا يحتاج اليه - [00:52:09](#)

رحمة الله ورسالة اخرى نقض المنطق افسد اصولهم باصوله ولهذا كلامه رحمة الله يدرسه كثير من الفلاسفة وكثير من الكفار ويقررونه وينظرون في كلام هذا الامام رحمة الله ليسوا بحاجة لكن لأن رحمة الله اه اوطنه باصولهم وقواعدهم وهذا مأخذ من تلك - [00:52:29](#)

قاعدة معروفة التي ذكرها غيره ان المبطل لا يأتي بكلام الا وفي كلامه ما يبطله ربما لا يسلم لك باصوله. فانت تبطل كلامه باصول هو ثم بعد ذلك تذكر الادلة من الكتاب والسنة ما يغنى عما ذكره - [00:52:56](#)

ولهذا يقول التعريف بالحد التعريف الحد المقام تحدي مطابق مثل ما تقدم في الحدود ولا يكاد اهل الحدود حينما يحدون شيئاً من الاشياء يثبتون على احد. وانظر لك عبرة مثلاً في كتاب الاحكام - [00:53:14](#)

ما لكم ؟ صفحات ابرام ثم فتل ثم نقض. يقتل ثم ينقض. ثم النهاية ما تصل النتيجة من اهل الاصول قال والعقل السليم يتقطن النوع كما يتقطن اذا اشير له الى رغيف - [00:53:31](#)

يتقطن النوع من الاجناس كما يتقطن الى الفرد يعني يقول يتبه كما انه حينما يذكر مثلاً النوع تذكر نوع من اجناس مثل ما تقدم في ذكر الظالم نفسه الذي يؤدي الصلاة ومع الرواتب - [00:53:56](#)

مثلاً يؤدي الصلاة مع رواتب السنن ولا يقع لا في محرمات ولا انتهاك لواجبات كذلك آآ حين الظالم نفسه يضيع الصلاة الى اخر وقتها مثلاً والمقتضى الذي يأتي الصلاة الواجب وهذا - [00:54:16](#)

هذا المثال هذا النوع وهو جنس ونوع تحت الجنس يتقطن كما يتقطن الى ذكر الفرد تحت الانواع مثل ما قال الشيخ قال سأل عن الخبز ما هو له هذا وليس المعنى ان الخبز جميع الخبز هو هذا لا هذا فرض من - [00:54:37](#)

افراد الخبز داخل تحته هذا النوع الذي اشار به. وهذا النوع الذي اشار به نوع من اجناس الاخبار. الاخبار انواع تحت جنس مثل ما تقدم في الامثلة يعني حينما يشار لانسان لا يعرف هذا الجهاز ما هو الهاتف - [00:55:00](#)

ما هو الجوال وهذا فتشين له يتبه الى هذا الشيء المشار اليه وهو فرض من افراد النوع. مثل ما يتبه ما يتبه الى نوع من انواع الاجناس فقيل له هذا هو الخبز. وكما سبق ان الشيخ رحمة الله يقول ان التعريف على هذا الوجه هو التعريف النافع - [00:55:20](#) طريق قریب وسهل ولهذا السنة النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد يعلم الناس الحج ما قال الحج لهم ان البيت وتأتي الى الميقات مثلًا وصف لهم افعال الحج بقوله حتنا - [00:55:50](#)

حج عليه الصلاة وهم يشاهدونه ينزل لتوحيد الجابر يشاهدونه ثم لما فرغ قال خذوا عنى مناسكم لا شك ان هذا ينطبع في النفس صلوا كما رأيتمني اصلی بمعنى الشيء الذي يشاهد والشيء الذي يرى ابلغ في استقراره في النفس وابلغ في هذا من اه - [00:56:08](#) الذي يكون على سبيل التعريف ونحو ذلك. نعم. قال رحمة الله قد يجيء كثيراً من هذا الباب قولهم هذه لا سيما ان كان شخصاً اسباب نزول المذكورة في التفسير كقولهم ان آية غير اضطهاد نزلت في - [00:56:34](#)

وان آية الجلالة نزلت في جابر ابن عبد الله وان قوله تعالى واليكم بينهم بما انزل الله. نزلت فيبني قريظة والنظير. وان قوله ومن يولي اليوم وان قوله شهادة بينكم الموت. نزلت في قضية وعلي - [00:56:54](#)

ان قوله بایدیکم الى التهلکة نزلت فينا محشر الاوصاف قال رحمة الله وقد يجيء كثيراً من هذا الباب قوله هذه نزلت في كذا في كذا الشيخ رحمة الله سوف يأتي جواب هذا الكلام بعد ذلك - [00:57:26](#)

كما ان الشيخ رحمة الله ذكر انواعاً من التفسير وان ليس المقصود بتفسير آية انها خاصة بهذا النوع كذلك ايضاً يأتي في اسباب النزول. حينما يقولون نزلت في اوس بن الصامت. في عوير العجلاني او هلال ابن امية مثلاً وكذلك رجال - [00:57:53](#)

ابن عبد الله ليس المقصود انها خاصة به بل فيهم وفي من اشبههم. قال الرحمن وقد يجيء كثيراً من هذا الباب قوله نزلت في كذا وهذا في الحقيقة لا يدخل في باب التفسير الذي هو من باب التنوع انما طريقة الاستطراف في الفائدة - [00:58:14](#)

هذا فائدة مهمة فائدة مهمة وان لم تكن من هذا الباب من باب لان ليست تفسير آية انما ذكر سبب النزول. يقول هذا من هذا ولا

مشاحة. يقول هذا اه حينما يذكر فرد من الافراد - 00:58:40

نزلت فيه الاية فهذا الفرض يدخل فيه جميع من اشبهه من اشباه المكلفين وان من وقع له مثل ما وقع لهذا الرجل من الصحابة فحكمه حكمه تماما هذه نزلت في كذا لا سيما ان كان ذكر شخصا - 00:58:58

الاسباب النزول كأسباب النزول المذكورة. يعني قد يكون مثلا مذكور شخص وقد يكون مثلا غير شخص نزلت في بدر نزلت في بدر. اه فكذلك ايضا هذا حكمها يشمل كل حالة اشبهتها ليست خاصة مثلا باهل بدر في قسمة الانفال - 00:59:20

وما جاء في من احكام ليست خاصة بل كل من اه وقع له اه هذا شيء من الاحكام المتعلقة بالجهاد حكمه حكم اهل بدر. سواء كان مذكور شخص مثلا او - 00:59:44

واقعة او نحو ذلك. لكن لما كان شخص النفس قد تكون خاص به مثلا. لما ذكر مثلا جابر او الى امية او اوس بن الصامت هل هو خاص؟ لا ليس خاص - 01:00:02

لاسيما ان كان مذكور شخصا هنا لا سيما انه قد يتوهם بالنفس الخصوص. اما نزلت في البدن لا احد يتوهם الخصوص لا احد يتوهם بخصوص انه يقول هذى نزلت في بدر او نزلت في بني النظير ونحو ذلك ولذكر بعد ذلك آنوعا اخر - 01:00:20

قال كأسباب النجوم مذكورة في من ايات الظهار نزلت في اوس بن الصاعد وزوجة خولة بنت ثعلبة بنت الصامت وهذه القصة الصحيحة ووردت عن خولة عن عائشة رضي الله عنها وعن خولة بنت مالك ابن ثعلب زوج اوس ووردت عن نفس اوس فروها الزوجان اوس - 01:00:40

خولة وكل الروايات الثلاث عند ابي داود واصحها رواية عائشة. فقد رواها ابو داود رحمه الله من اه رواية هارون ابن عبد الله الحمال والوثيقة هو واسنادها صحيح اسنادها صحيح. وكذلك اه رواها ابو داود من رواية خولة بنت اوس بن الصعب طريق محمد بن اسحاق - 01:01:05

يشاهد وكذلك حديث اوس بن الصامت نفسه. واؤس هذا اخو عبادة ذكر قدیما. توفي قدیما في خلافة او قريب من هذا الزمن فروهاها ايضا وقال ان النبي عليه السلام اعطاه خمسة عشر صاعا واما تصدق به وهذه فيها كذا عطاء بن ابی ریاح عن - 01:01:32

وهو منقطع. انما الشاهد في جملة الرواية وان لم يثبت السند انما يدل على ان القصة واقعة اما ما يذكر فيها من بعض العبارات قد لا تثبت قد لا تسبت حديث عائشة واصح الروايات كما تقدمت - 01:02:01

وعن اية اللعن نزلت في عوين العجلاني والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. اربع شالات بالله انه لمن الصادقين يعني نزلت في عوين او هلال على الخلاف. الشيخ رحمه الله قال نزلت في عويمرا او هلال. ثبت في الصحيحين من حديث سهل - 01:02:20

سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال انه جاء عوينوي قصة طويلة وفيه انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال النبي له قد نزل وقد انزل الله فيك وفي صاحبتك - 01:02:44

انزل الله فيك. يعني فيك ومن قد انزل الله فيك. يعني فيك ومن اشبهك هذا في الصحيحين عيسى ابن سعد الساعدي. وجاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس ان نزلت في هلال ابن امية. هلال ابن امية - 01:03:03

وانه وانه رضي الله عنه وانه رضي الله عنه قصة طويلة. وان النبي عليه الصلاة والسلام قال فنزل جبريل. فنزل جبريل وهذا اصلح قوله فنزل جبريل. ولذا كان اظهر انها نزلت في هلال ابن مؤيد لأن في قصة هلال - 01:03:19

فنزل جبريل وهو صريح لانه ذكر القصة ثم قال فنزل يعقب بالفاء ويدل على انها سبب نزول الایات هو قصة جاء بالفاء يدل على السببية فنزل جبريل. اما في قصة - 01:03:42

عويمرا قال قد انزل الله هذا يبين انه قد نزل قبل ذلك وجاء ايضا شاهد لحديث ابن عباس في قصة امية من رواية انس عند مسلم. ولهذا كان اظهر انها نزلت في هلال ابن امية - 01:03:57

طيب نزلت مرتين؟ لا نقول نزلت على الصحيح مرة واحدة وهل تنزل اية مرتين؟ خلاف اشارها الشيخ رحمة الله بعد ذلك. لكن هذه الآية نزلت مرة هذه الآيات نزلت مرة واحدة. واضح - [01:04:15](#)

تبعد الروايات ان الوقت قريب خاصة في قصة وان عويمي ذهب وسائل النبي عليه السلام فلما جاء الى النبي الى الآيات لتوه اذا نزلت في قصة هلال ابن امية رضي الله عنه - [01:04:31](#)

لم يكن الزمن متبعاً بل كان عقبها قريباً منها لكن سبب نزولها في هلال ابن امية كما تقدم وان تلك نزلت في جابر يستفتونك وليفتكم كلالة اني امر هلك ليس له ولد وله وقت فلها نصف ما ترك - [01:04:51](#)
وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. فان كان اثنتين فلهم الثالثان مما ترك. وان كان رجال مثل حظ الانثيين. بيبن الله لكم تضلووا الكرتونة يعني معنى الكلام فيه شيء مقدر واضح لكن يستفتونك في الفهم يعني يستفتونك في الكهف قل ليفتكم تستفتونك قل الله يفتكم في الكلام - [01:05:13](#)

من الاكيل والتكرير والاحيط بالرأس. والمعنى ان العصبة احاطوا به. وعلى قول الجمهور من لا ولد له ولد. قال ليس له ولد. وهذا نص لنفي الولد وله اخت هذا ايضاً دليل على عدم الوارد لانه لا ارث لها مع الوالد - [01:05:35](#)
قال الحافظ رحمة الله منتهين رحمة الله لا ترث النصف انواع. بل ليس لها ارث بالكلية مع ابها ليس لها ارث بالكلية. فلهذا يقول ابن كثير رحمة الله هذا نص عند التأمل. قوله - [01:06:00](#)

ليس ولا ليس بوجه هذا نص واضح. ان الكثافة هي ما نفي فيها التي لا ورد فيها وهي بالنص وهي دلالة معنى عدم وجود الوالد بالنص عند التأمل لان الله ذكر فيها ارث الاخت. والاخت لا ترث مع الاب لا تجد معه. فلهذا قاله بالنص عند التأمل - [01:06:16](#)
وهذا هو الظاهر في نزول اية الكلالة. وجاھله عند مسلم فنزلت يستفتونك اکثر رواية في الصحيحين نزلت اية الفرائض. نزلت اية المواريث. بعضهم تكلم في رواية نزلت يستفتونه. لكن يؤيده ان اية الكلالة اللي هي اول سورة النساء - [01:06:43](#)

نزلت على صاحب قصة سعد بن ربيع وان كان رجل نوره كلالة وهو اخت. ذكر قبل ذلك هنالك ارث البنات ان كن النساء فوق اثنتين ولو ان ثلث ما ترك. اية الكلالة التي في اوسط - [01:07:00](#)

نزلت في قصة سعد بن الربيع وهي القصة الصحيحة. لما جاءت وقالت للنبي عليه الصلاة والسلام ان سعد بن قتل معك يا رسول الله ما هو ما يريده وله هاتان وعمهما يريده ان يأخذ اوقات نعمة ويريد ان يأخذ ما لهما - [01:07:19](#)

نزل الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام. اعطى ابنتي سعد الثلاثين وامهما الثمن وقال لك يقول النبي عليه الصلاة والسلام في العمل المعنى انها من اربعة وعشرين خمسة للعين لك ما بقي الحقوا الفرائض بالف وبقيت لاولى - [01:07:39](#)

رجل ذكر ولهذا قال الشيخ رحمة الله فقول القائل منهم مثل اياته كأن اية كنزلت في كذا اية الظاء نزلت في كذا بها انه داخل في حكمه. انه انه سبب النزول انه سبب النزول. وهو اول من يدخل في حكمها - [01:08:09](#)

هذا هو الفائدة وبعضهم يقول بعضهم قال يعني عبرة بخصوص سبب كما سيأتي لكن ذكر السبب لفوائد كثيرة ولعله يأتي الاشارة ان شاء الله ومن اسباب الظاهرة ان قال لاؤس ابن الصامت علمنا انهم ابن الصامت صحابي هذه فائدة - [01:08:29](#)

لولا لو نزلت في رجل او نزلت يعني عليه لما ذكر علم انه صحابي فذلك آآ في اسباب النزول الاخر ففوائد او فوائد سبب الذكر سبب النزول فوائد اذا قال الشيخ رحمة الله ان قوله وان احکم بينهم بما انزل الله نزلت فيبني قريظة والنظير. هذی رواها النسائي في كبری - [01:08:46](#)

باسناد صحيح حديث ابن عباس وكذلك الحاكم والبيهقي ابن جرير ابن حاتم لكن اصح الاسانيد اسناد النسائي في الكبرى رحمة الله نزلت فيبني قريظة والنبي. وان احکم بينهم بما انزل الله. وهذا ليس محکم ليست منسوبة. جاء في قوله فان جاءوك فاحکموا - [01:09:11](#)

من بينهم اعلن عنه وان هذه ليست اية ناسخة. وان النبي عليه الصلاة والسلام ان حکم فيحکم بينه ما انزل الله وانه خير انشاء يحکم بينهم والا يحکم بينهم. لكن ان حکى بينهم فانه يحکم بما انزل الله. والمعنى كما ذكر الشيخ رحمة الله انه - [01:09:31](#)

اية في من اشبهه واول من نزلت فيه او سبب نزولها هو ما كان منهم لما جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلبوه منه يعني ان يحكم لهم بشيء في قصة اذا نزلت هذه الايات. نزلت هذه الايات. وان قوله وان قوله ومن يوله يومئذ بدره نزل - 01:09:48 في بدر هذى ايضا رواها ابو داود من النسائي بأسناد ابي داود اسناد صحيح انما سعيد الخدري رضي الله بات به نظر عن ابي سعيد الخدري النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذه الاية نزلت في كما يقرأ الشيخ نزلت في البدء نزلت في بدر - 01:10:11 وليست نجاة في بدر نعم وليس المعنى ان ان خاصة بها البدر وان غير بدر ليس داخل لان كل من ولد الدبر هو داخل في هذه الاية. سواء كان في بدر او غير بدر - 01:10:32

اذا حضر المال حضر في المعركة وجب عليه ان يقاتل ولا يجوز ان يوليه دبر وهناك احكام اخرى تتعلق بمثابة الصالحين عن النبي عليه ذكر منه الفرار من الزحف. هذا محل اجماع من اهل العلم - 01:10:54 وكانت شهادة قوله سبحانه وتعالى شهادة ويلكم اذا حضر احدكم موت نزلت في قضية تميم الدار وعدى بندة وهذه القصة رواها البخاري قال وقال لعلم وقال بعد ذلك ابن عباس رضي الله عنه. وانه قال ابن عباس فيهم نزلت هذه الاية. قصة عدي بن بيداء قبل اسلامهم - 01:11:11

انه كان معهما رجل من المسلمين كان في سفر فادركه المرض فاوصى اليهما و كانوا معه انان مخصوصا بالذهب و اوصى الى اهله او صى الى اهله و اشهادهما عليه على الخلاف في جواز اشهاد الكافر على الوصية في حال السفر وبعض الاية جواز ذلك - 01:11:31 وكذلك قصة ابي موسى عند ابي داود دالة على هذا كذلك في هذه الاية الشاهد من كلام الشيخ رحمة الله هو وانه بعد ذلك جاؤوا حلفوا ثم بعد ذلك تبين انه كتبوا ذاك الاناء المخلص بالله بان اهله افتقدوا - 01:11:53

الوصية الوصية وجدوا فيها وكان قبل اسلامهما فالمعنى انها نزلت فيه وكذلك في كل حالة تشبه هذه الحالة. وقول ابي ابيوب رضي الله عنه قول ابي ابيوب ها؟ خالد خالد بن زيد صحابي اخر خالد بن زيد وخالد بن زيد الانصاري نعم صحابي اخر - 01:12:14

عكسه زيد مخالف من؟ الجهني. الجهني. سيدنا خالد هذا جهني و خالد علي بن زيد الانصاري رضي الله عنه. ولا تلقو بايديكم الى التهلكة. نزلت فيما عشر الانصار. وروى البخاري انها نزلت في النفقه - 01:12:48

ولهذا ام شوف فهم الصحابة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو ايديكم تتكوا احسن من الله يحب المحسنين. هذا رواه ابو داود والنسيائي بأسناد صحيح عن ابي ابيوب. في قصة طويلة وفيها ان رجل آرمي - 01:13:03

بنفسه على المشركين فافتتح له نفس فقالوا قد آرمي نفسه او الهلك نفسه فقال ابو ابيوب لا انه بدأ نفسه في سبيل الله وانما هذه الاية نزلت فيما عشر الانصار. قلنا بيننا وبين انفسنا لما ان الله سبحانه وتعالى اظهر الاسلام واظهر الدين ووضعت الحرب اوزارها. قلنا - 01:13:18

قد من الله علينا بالاسلام وظهر الاسلام ووضعت الحرب اوجاره فلو عدنا الى اموالنا و اولادنا وزرعنا قمنا فيه نعمل فنزلت هذه الاية من قال سرا يمينه فنزلت هادئة وانفقوا في شدة ولا تلقو بيدي واحسنوا الرحم المحسنين - 01:13:42

والحديث بولالية ابي ابيوب كما تقدم. والشيخ رحمة الله يبيين انها وان نزلت على لسان فهي عامة. ولذا رضي الله عنه قال نزلت في النفقه عموما ايضا هي مثل ما تقدم فيها معنى اخر - 01:14:03

لا تلقو بانهم تهلكة يستدل بها في اي تهلكة. انت حينما ترى انسان مثلا يغامر ويخاطب ذلك مثلا اراد ان يسافر سيارة مثلا او كفرات رديئة منسحقة تقول يا اخي لا تسنح سيارتكم لا بد لا تلقي يدك الى التهلكة - 01:14:23

الانسان اراد مثلا آرمي واقعة مثلا اراد ان يركب البحر او يصعد في البحر والبحر مثلا اراك مثلا ان يخرج من بيته وكان الطريق او يسافر وكان طريق قطاع طرق - 01:14:43

لا تقبلني كي التهلكة مع الاية نزلت في هذا للتلهلكة بالرجوع الى الاموال والاهل بمعنى انه يتزك ما كان عليه من العمل السابق في النفقه في سبيل الله ونحو ذلك فهذه التهلكة وما كان اولى في المعنى - 01:15:07

فهو اولى من دخول في عموم الآية. ونظائر هذا كثير. نعم. نعم. ونظائر هذا كثير او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في موت من المؤمنين. فالذين قالوا لا - [01:15:27](#)

لم يقصدوا ان حكما عادى مختص باولئك الاعياد دون غيرهم. فان هذا لا ي قوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق. والناس العام الوارد على سبب من يختص بسببه ام لا. فلم يقل احد من علماء المسلمين ان علومات الكتاب والسنة - [01:15:47](#)

تختص بالشخص المعين وانما غاية ما يقال انها تختص من يوم ذلك الشخص فيلم ما يشبهه فيعم ما لا سبب معين ان كانت امرا ولكن اي متناوله بذلك ان كانت ان كانت - [01:16:07](#)

اما او نهيا او نهيا ها مراد او ناحية نعم كانت متناوله من كان بمنزلته. وان كانت خطرا بمنح او ذنب فان تناوله من ذلك للشخص وغيره من كان في منزلته. نعم. يقول الشيخ رحمة الله - [01:16:32](#)

الشيخ اراد رحمة الله ان يمثل تذكر لك انواع وانت تلحوظ به ما اشبهه ثم تستعين في كلام السلف رحمة الله عليه وتقيس عليه كما قال وامثال هذه الاقاويل. مما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب - [01:17:02](#)

المعنى يعم كل من اشبهه كذلك بقول فيه كل من اشبه الكتاب في هذا الفعل. اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين. كذلك انما ذكر السبب لانه وقع او لجت الآيات لما حصل هذا الشيء. والشريعة ليست خاصة لاحد. وليس بالشريعة خصوص. لا. الشريعة عامة - [01:17:26](#)

ولا يجوز لاحد ان يدعي وقال هذه آية خاصة بفلان او هذا الحديث خاص لا. الشريعة عامة وليس النظر ليس بالنظر الى خصوص الاشخاص او الجماعات. ليس فيه معنى المعنى - [01:17:55](#)

هو يتعلم ما دلت عليه من المعاني والحكم وكلهم مخاطبون للادلة. انما هذا الشخص او هذه الجماعة حصلت منهم هذه الواقعة فنزلت تلك الآيات. فغيرهم او غيره مثله في هذا. فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية مختص بالآية العلم ولغيره - [01:18:11](#)

ان هذا ليقوله موسى. لانه لو قال هذا فمن تكذيب الرسالة والقرآن وعمري سنة كان لكان الرسالة خاصة. ولو كان القرآن يقول هذا القرآن وهذه الآيات خاصة بفلان لا يدخل به. هذا لا ي قوله موسى. وهذه الآيات وهذه الادلة خاصة بهذا القوم. اما - [01:18:35](#)

من بعدهم فلا هذا باطل لا ي قوله مسلم. ولا عاقل ثم بعده ولا يقول هذا عاقب على رضاه يعقل ما قاله. قال والناس وان تنازعوا في اللفظ العام اراد رحمة الله ان يكشف امرا قد يلتبس وهو ما قاله بعضهم رحمة الله عليهم انه قال في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه؟ بعض اهل العلم - [01:18:57](#)

كابي ثور مزني يقولون عبرة بخصوص السبب لا للعلوم اللغطي اذا نزلت تقول خاصة لم يقل احد من علماء المسلمين اختصت الشخص المعادي. ويقال خاص بجابر ما يريد بذلك ان هذا الحكم - [01:19:19](#)

انما يقول هذه الآية نزلت خصوصا في جانب ويلحق غير جابر به على طريق القياس. يقاس كذلك نزلت مثلا في خاصة نزلت خصوصا في ويلحق به غيره على سبيل القياس على سبيل القياس - [01:19:43](#)

او ربما يقول بعضهم على عموم المعنى لكن الصحيح انها قول ضعيف. نقول يلحق غير جابر بالعموم. جابر غير سواء. انما جابر كان سبب نزول هذه الآية قصة لما كان مريض رضي الله عنه مرض رضي الله عنه بعد وهذا بعد احد بعد ان مات ابوه رضي الله عنه ولم يكن تزوج له اخوات - [01:20:10](#)

اذا قال كيف اصنع في مالي يا رسول الله؟ يعني اذا بت وليس لي اخوات ونزلت آية المواليد آية الفرائض الآية الاخرى يستفتونك كل من كل مكلف على وجه الارض يقع له مثل ما وقع جاء من داخله ما نقول على سبيل القياس وعلى سبيل العموم - [01:20:33](#)

ولهذا قال فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمال الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون عموما فيها بحسب اللفظ - [01:20:57](#)

اما بحسب المعنى او او قل هذا قوم ضعيف وهذا قول ولهذا مثلا الخمر كل خمر كل ما خام العقل هو خمر ما نقول كما يقول بعضهم ان سائر الخمور تلحوظ - [01:21:11](#)

دي خمر الاعناب على سبيل القياس لا. نقول على سبيل العموم بعدهم يقول عن سبيل قياس في اللغة. نقيس غير خمر الاعلام على خمر الاعلام ما عندنا دلالة اوضح وهذا بحث - [01:21:35](#)

بساطة لو بينوه وادلته واضح اكان لا من السنة انواع الاغتناء ولا من كلام ان كل خمر كل كل مسکر حرام كله مسکر خمر وكل خمر حرام. يدخل كل ما خبر العطر ووضع الاسلام يدخل في عموم الادلة - [01:21:55](#)

ونقول على سبيل القياس في اللغة وانه يلحق به بالاعلام وان الخبر خاص بالعنب ونحو ذلك ويترتب ايضا عليه اقوال باطلة ايضا قال وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فنعم ولا يكع في هذا الحسب له. والالية التي لها - [01:22:15](#) سبب معين والالية التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهيا امرا او فهي متناوله لذلك الشخص اما بالامر او بالنهي. ولغيرهم من كان من جديد. لانه الایات لتكون امرا - [01:22:38](#)

النازلة او تكون نهيا ستكون لك الشخص ولغيره من كان منزلته. على سبيل العموم وان كان خبرا بمدح او ذنب ان كان خونة. مثل قوله سبحانه وتعالى اقم الصلاة بالليل ان الحسنات تذهب السينات - [01:22:59](#)

هذا خبر ونزلت في رجل في الصحيحين من ابي مسعود وكذلك حديث رضي الله عنه في روايات عنه وقع منه قبلة يراه فاشتد لامر فجاء الى النبي عليه الصلاة المقصود انه نزلت هذه الالية ان الحسنات ينزل السينات. فهي في قال لي خاصة قال لكل من عمل وكل امتي - [01:23:18](#)

المقصود انه ولهذا في نفس الحديث هذا جاء النص على العموم النبي عليه الصلاة والسلام قال اني خاصة انه قال لكل امة يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذا يعني يحسن ذكره ايضا يحسن ذكر هذا اللفظ هذا الحديث قصة مجهول - [01:23:46](#) رواية صحيحة. او ذنب من الله ومنهم من عاهد الله لاتي ومن صدقني من الصالحين تم هذه الحالة فيشي كل من اذا اذا قيل انها ثابتة نزولها اه لشخص معين او انها نزلت في قوم وان - [01:24:04](#)

يشبه على الصحيح وان قصة لا تصح على الصحيح ولمن كان بمنزلته ايضا تقدم لكلام الشيخ رحمة الله نعم ايضا اه في مسألة ايضا مهمة لا تفوت ايضا وهي مسألة يقول وان تنازعوا في اللفظ العام - [01:24:22](#)

يقول العلماء قاعدة مهمة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هذا هو الاصل والقاعدة السبب. لكن ينبغي ان يعلم انه ربما كان في السبب ما يدل على الخصوص وربما كان هنالك نص اخر يدل على الخصوص خارج - [01:24:44](#) الشباب يعني هذا هو الاصل العبرة من عموم اللفظ. لا بخصوص السبب انما اذا وجد دليل يدل على الخشوع به والدليل قد يكون من نفس السبب المذكور واوضح مثال على هذا وهذا يذكر كثيرا وهم - [01:25:09](#)

ما جاء في صحيح مسلم رضي الله عنه في سفر من اصحابه قد احاطوا برجل قد ذلل عليه وقال ما شأنه؟ قالوا صائم قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس من البر ماذا - [01:25:31](#)

طيب النبي قال هذا الحديث على سبب. ايش نقول؟ عبرة لهم هل نقول ليس صوم السفر واضح هذا العبرة هو والنبي قال عليه السلام بخصوص هذا الرجل ليس من البر الصوم - [01:25:54](#)

ماذا نقول؟ واضح هنا؟ ها ارفع الصوت طيب ربما لم يسمعه الصحابة هذا الحديث من بين البيان مبين قد يكون عن النص ما سمع النص الثاني يسمع النبي يقول ليس من الصحابة معه يقول ليس من الصوم في السفر الذين معه - [01:26:20](#) نعم نعم احسنت. طيب كلام ثانى واضح على يعني قول النبي عليه ليس ابن ابي هل قاله ابتداء او قاله على حالة معينة وخاصة نعم لكن غيره لا يعلم النبي سأله - [01:26:52](#)

النبي سأله لكن يعني حينما قال ليس صوم السفر هو ما قال مثلا من كان يشق عليه الصوم قال ليس برصوم صوم واذا علم هذا لابد من بيانه ليس من البر الصوم في السفر - [01:27:27](#)

لكن لما ذكر لها سأله عنه قالوا صائم وسقط من الصوم. هو كان صائم. اليك كذلك وصواب السفر اذا لا لا انكار فيه. الرسول عليه ما انكر صومه في السفر والصحابة ما انكروا عليه. صائم لكن لما ال به الامر الى ماذا؟ ها - [01:27:43](#)

الى الصدور الى انه ضعف وسقط ليتحمل اذا كان الصوم يُؤول بك الى مثل هذه الحال فليس الصوم فالبر ما هو الفطر ولا الصوم البر في الفطر وليس معنى ذلك انه ليس الصوم صوم نعم الرسول صام عليه الصلة والسلام واصحابه صاموا افضل في الصحيحين من حديث - 01:28:05

لو كانوا مع النبي يعني في يوم جديد حق واكترنا ظنا صاحب الكسae. ومنا من يطبع يده على رأسه تحت ولم يكن وليس في نصران الا رسول عبد الله بن رواحة - 01:28:27

عليه الصلة والسلام يعني او اخبروا انه عليه الصلة والسلام صام والمعنى من كانت حاله تصل الى هذه الحال ليس صوم برا الصوم الفطر هو البر. وهذا واضح من سياق القصة. اذا - 01:28:43

يكون كما يقول يعبر بعضهم السياق والسباق ما يخصص وقد نبه ابن دقيق رحمة الله في كلام عظيم له آآ الى هذه المسألة المسألة قال ما معناه يعني ينبغي التنبه - 01:28:59

الى السياق والقرائن فانها تخصص النص وتقيدوا وتبين المعنى المراد وعلى هذا قول ابن اللفظ هذا هو الاصل والقاعدة لكن مع الانتباه الى هذا السبب الوارد الدعاء الذي ورد عليه هذا النص - 01:29:15

اذا دل على حكم اخر الحكومة انه يعلن بك ما في هذه الصورة. نعم. نعم انشاء العبادات يعني العبادة شأن القوم لا يؤثرون الصوم اذا كان يؤثر في نشاطه عمله مع اخوانه هو - 01:29:37

نعم ليس خاص بالعبادة ليس خاص بالعبادة نحن نقول حتى ولو انسان مثلا مع اصحابه في السفر سوى رحلة عمرة او حج صوبه مثلا لا يؤثر عليه في طاعته العمارة واداء الصلوات لا يؤثر عليه - 01:30:22

والذكر نحو ذلك او في الجهاد حتى بالجهاد يجاهد وهو صائم الصحيح كذلك ايضا لو ولهاذا اذا كان الانسان اذا ضعف عن العمل مع اخوانه وخدمة اخوانه. يقول السنة لك ان تفطر - 01:30:50

ولو كنت لا تظلم معنى. ولهاذا قال النبي عليه السلام اعملا لصاحبيك اسمع لصاحبيك كان صائمين والمعنى انه يعبر لان الفطر افضل لمن صام وضعف عن العمل. في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال قال عليه الصلة والسلام - 01:31:14

لما نزل منزل فسقط الصوم ما سقط. وقام المفطرون اقاموا الابرياء ووضعوا الريكاب وعملوا مفطرون فقال النبي عليه من قال ايش قال؟ ذهب المفطرون الاجر او اليوم؟ اليوم هذا اليوم بس. ذهب قد يكون يوم اخر الصائمون يكون افضل. يكون صائم ويعمل والمفطر - 01:31:40

ربما يعني كلاما يعني الصائم يكون افضل. ذهب المفطرون اليوم الاجر اذا كان يؤثر عليه على نشاطه وعمله وخدمته افضل. نعم اشهد ان الله فان العلم المسمى. ولهاذا كان صاحب قوله للفقهاء - 01:32:04

انه اذا لم يكره ما نواه الحارث قطع بما سبب يمينه وماهيته. وقولهم نزلت هذه الاية سبب النزول ويراد به تارة وكذلك داخل في الاية. وان لم يكن السبب. كما تقول - 01:32:29

على بهذه غاية. نعم. يقول رحمة الله ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الاية هذى من فوائد الشيخ رحمة الله اراد ان يبين شيء من في اه معرفة سبب النزول. واستطرد رحمة الله - 01:32:49

رحمة الله قد يكون السائل ينفع بالمسائل التي لم يسأل عنها اكتر من دفاعا من المسألة او بالمسألة التي سأل عنها انه يعين على فهم الاية بين العلم السبب يورث العلم بالمسبب - 01:33:08

اذا عرفت سبب هذا الشي عرفته مشببه المشبب هو المعلول والسبب هو العلة القصة المشهورة في الصحيح عن عروة رضي الله عنه رحمة عروة بن الزبير ابن اخت عائشة فلا جناح عليه ان بهما - 01:33:25

اقول يعني ما على من لم يضر بجنه فلا جناح عليه. يعني ظاهر الاية يعني اذا اخذها كان اذا نفي الجنابة عن من لم يطم البيت ومن لم يسعد ان من ترك السعي بينهم ولا جناح عليه. وان الحج والعمراء - 01:33:48

لا يجد لهم ولكن وقالت له ليست كذلك هي من اختك انما كانوا في الجاهلية يهلون الایمان للمشل. كان الانصار اه ومن معه في

الجاهلية كان على الصفا والمروءة عليهما صنماني كانوا يهلوون منها - 01:34:08

فلما جاء الاسلام تحرجوا من ذلك. تحرجوا لانه كان العمل الذي كان يعملون في الجاهلية. وانهم ظنوا ان الحكم باق وانزال الصنماني. من جهة ان هذا المكان يعني ما وضع بهالي هالي من هذا المكان الذي فيه الصنماني. تحرجوا من هذا المكان الذي فيه هذان - 01:34:32

السلام عليكم نزلت هذه الاية لانهم تحرجوا والمعنى لا حرج عليه ولا جناح عليكم. ونفي الجناح في هذا لازالة ما وقع منهم شيء وليس معناه انه ليس بواجب لا مثل انسان دخل المسجد بعد العصر - 01:35:02

قال اصلي يقول لا جناح عليك ان تصلي مشروع لك ان تصلي انسان في الواجب ينتظر صلاته في الظاهر قلنا ما دخل وقته لما دخل وقت قلت له لا جنى عليك ان تصلي الان - 01:35:24

هل معنى ذلك ان الصلاة ليست واجبة؟ او ذهب الجناح الذي في صلاته قبل الوقت فانها لا تصح الصلاة. لكن لما دخل الوقت لا جناح عليك. لا في الجناح لا يدل على انه ليس - 01:35:43

لأنه بدفع توهם او امر ظنه حراما الشيخ رحمه الله يقول هذا وبتتبع اسباب النزول ربما يظهر ايضا انواع اخرى تشبه ما وقع لعروة رضي الله عنها كذلك وقع الصحابة - 01:35:57

ابن عباس قال ارسل الى ابن عباس اسألوا يقول ان كان كل منا معدنا بفرح ما اوتى لن يعذبا فارسل اليه ذلك وقال انما نزلت في قومنا اليهود جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فكتبوا وكتبوا فاستحمدوا انفسهم - 01:36:25

بما اتوا وبما كتموا وظنوا انهم يعني خرجوا من هذا وانهم لم فجاء الوحي فاظحوا لهم ولينا لهم. وليني بینا لهم في من كانت حال من من كتب الحق وتكلم بالباطل - 01:36:57

بينه ابن عباس الشبهة التي وقعت لو هذا في الصحيحين وفي صحيح البخاري نعم قال ولها كان اصح قول الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحلف رجع الى سبب يمينه. وما هججه اثره. الشيخ شطرد رحمه الله شف - 01:37:13

المسألة اخرى هي تتعلق امور اليمان والنية وما اشبهها. لماذا؟ لانه يرجع الى الشباب. وان السبب يعين ويبين الشباب يعين لان الاصل في الحال يرجع الى نيته. ماذا؟ الاعمال بالنيات. لكن لم يكن له نية. نقول ما السبب الذي - 01:37:32

اثاره السبب بيمينه ما السبب الذي آآ كان آآ مهياً لها ومثيراً لهذه الحلف لان معرفة السبب دليل على النية ربما يعممها ربما يخصصها ربما يقيدها ربما يطلقها. على الصحيح يعني ينazu في بعض الاشياء لكن - 01:37:56

انه ربما يعود اليها بالتفصيص او التعذيب وهذا بحث واسع في هذه المسألة هنا امثلة كثيرة انما المراد هو ما اشار اليه الشيخ رحمه الله وهو آآ انه اذا لم يعرف ما نواه الحارث رجع الى سبب الله. انسان - 01:38:27

حصل بينه وبين انسان خصومة. قال والله لا اشرب لك الماء ما الذي نشب في يميننا اراد ماذا قطعة منته يعني اراد قطعا نوی قطع منته لو قال له لا تشرب منه لكن ادخل تفضل اريد ان اطعمك طعاما - 01:38:48

يحلت ولا ما يحلت يحدث لان المقصود والنية في ذلك هو قطع الملة هو قطع المهمة. لكن لو انه مثلا يعني حصل بينه وبينه لو انه مثلا آآ اعطاه انسان مثلا ثوب - 01:39:11

او لباس او فقال والله لا البس هذا الثوب مثلا او مثلا مثال اخر لـ حصل بينه وبين زوجته خصومة قال والله لا ابيت لا ابيت في بيت انا واياك - 01:39:34

ما هي دعاء ما قصده؟ ينظر في سبب الله. ان كان سبب يمينه شباب يمين يرجع الى انه يريد بذلك هجرها. هجرها. قال والله لا ابيت معك في هذا البيت - 01:39:58

غضب وكان سبب يمينه انه يريد هجرها غضب منها في هذه الحالة لو بات معه بيت اخر هل يحيث ولا ما يحيث مع انه حلب على هذا البيت او تحت هذا السقف - 01:40:15

لو بات معها في بيت اخر يحيث ولا ما يحيث؟ يحيث لان سبب اليمين يرجع اليها وهو هجرها. لكن لو انه نزل المطر اصابه

من الساق خرب السقف عليه فقال والله لا ابيت انا واياك في دار - 01:40:28

نظرنا وش سبب حليفة هل يرجع اليها او الى الدار الى الدار وهو كونه نزل نحو ذلك. او مثلا اصابه فيها شيء مثلا في البيت. فقال والله لا ابيت انا واياك - 01:40:50

لو بات معها في بيت اخر لا بأس لانه لم يرد هجرها. انما يرجع الشيء الى الدار نفسها كما لو مثلا اعطيته ثوبا قال والله لا البس لا البس ثوبا نسجتيه - 01:41:06

هل نريد هل هو راجع الى الثوب؟ لأن نسج خشن متعب فلو نسجت غيره جاز. وان كان السبب فالمعنى انه اراد ان لا يلبس شيئاً تصنعه لكن ذكره في هذا الثوب آلا انه غضب - 01:41:26

ومنها صنعت له هذا الشيء الذي لم يرضى به يرجع الى كل يوم سواء ان سجدت او خاطبته نحو ذلك. فإذا اه سبب اليمين وهذا بسطه القيم رحمة الله في اعلام الموقعي. وقول نزلت هذه الآية في كذا يراد تارة انه سبب النزول. هذا بحث اخر رحمة الله استظرف - 01:41:48

اذا قالوا من الآية نزلت في كذا. نزلت الآية في كذا هذا الكلام ينظر وعله يأتي ايضا في كلام الشيخ رحمة الله لكن حينما يأكل نزلته مثل قول مثلا ابن عباس - 01:42:10

نزلت فيهم هذه الآية نزلت فيه هذه الآية. فإذا قل يحتمل ان سبب النزول هؤلاء القوم ويحتمل انها نزلت فيه لانه نزلت في غيرهم وهم داخلون فيها ولهذا يعني يتحرر من هذا انه اذا ذكر الصحابي قصة - 01:42:33

فقال فنزلت هذا واضح ان سبب النزول هذه القصص وهذا محل اتفاق بلا خلاف. اذا ذكر قصة ثم آلا قال نزلت مثل قول اليهود في الصحيح عن جابر قال كانت اليهود يقولون من اتى امرأته يعني - 01:42:59

جاء الولد احول او نعم او نحو ذلك فنزل قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتح النشيد فهذا صريح في ان نزول الآية هو سبب قول اليوم. لانه ذكر السبب ثم قال فنزل ثم هو الفاء السببية. لكن اذا قال - 01:43:19

ان يذكر القصة فهذا محتمل. فمن اهل من يقول انه مرفوع ومنه يقول ليس مرفوع وسيأتي بعد البحث. نعم يقول هنا يقول قبل ذلك يقول يراد بتار انه سبب النزول وتارة يراد به ان هذا داخل في الآية وليس - 01:43:42

وان لم يكن السبب كما تقول عني بهذه الآية كذا والمعنى انه تزيد بذلك الاستنباط للنقد حينما يقول مثلا نزلت الآية في كذا ولا يذكر سبب النزول ولا يذكر نقاولا واقعة فيكون - 01:44:06

استنباط معنى لا نقل. سبب وهذا عليه الجمهور خلافا للبخاري كما سيأتي رحمة الله نعم تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الآية في كذا هل يجري مجرى المسند كما يذكر كما يذكر السبب - 01:44:27

فالبخاري بالمسند وغيره لا بالمسلم على هذا الاجتماع. كمسند احمد وغيره. بخلاف ما اذا ذكر سبب من نزلت الربا فانهم كلهم يدخلون مثل هذا نعم نعدل نصيف على هذا بارك الله فيك - 01:44:49

قال رحمة الله وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت عليه كذا لما قرر المسألة وظلحها صورها ذكر النزاع لأن هذا من باب البيان المسألة ثم على ذلك يذكر الرجال. فتفهم هذا النزاع على ما تقدم. يكون احسن في باب تصورها وفهمها - 01:45:12

بل وقد تنازلا في قول الصاحب. الصاحب هو الصحابي صاحب وصحابي نعم. نزلت هذه الآية في كذا. هل يجري مجرى المسند كما يذكر كما يذكر السبب لزوجة اهله فهو اذا ذكر السمع الذي نزل لاجله هذا واضح مثل ما تقدم في قول اليهود - 01:45:43

ونزلت الآية لانه ذكر السبب ثم وهذا محل اتفاق. فهل يجري مثله اذا قال نزلت كذا او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس ظاهر كلام كثير من العلم انه يجري مجرى التفسير - 01:46:03

وهذا الاقرب والله اعلم وهذا هو الاقرب. ولذا يدل له ما ثبت في الصحيحين عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه. حينما جاء عوين الى النبي عليه الصلاة والسلام - 01:46:20

يقال قد انزل الله بك هذا ابلغ او هذا ابلغ من الحق من نزلت اذا كانت هذه الآيات نزلت على الصحيح في هلال اموية ووافق سؤال

عويمي سؤال عويمر عويمر داخل في حكم الآية - [01:46:34](#)

وهي في كأنه يقول عليه الصلاة والسلام لو فيك وفي امثالك هي نزلت في هلال لكن هي في كل من اشبهها فيك وفي امثالك اليست خاصة كذلك اذا قال الصحابة نزلت في كذا - [01:46:56](#)

ذلك ان الجزر بانه مرفوع لا بد من امر اليقين ولسنا على فلج ولا يقين من قول الصحابة في كذا ثم ايضا ما يبينه انه يبعد ان يكون الصحابي عنده سبب نزول ولا يذكره ويقول نزلت - [01:47:11](#)

الآية فيه كده صحابي رضي الله عنه حينما يذكر الآية في مزدلفة يبعد ان يترك سبب النزول. يعني بيان العلم في مثل ادوات حين يأتي يعني في هذا الحكم او في هذا الشخص وامثالهم من تشبه حاله حال من نزلت فيه - [01:47:26](#)

او يجد نعم الذي ليس بمسند ولها سبق انه كأنه استنباط واستدلال من الصحابي حين قال نزلت في كذا اي في هذه السورة التي تشبه من نزلت فيه وكان سببها. فالبخاري رحمه - [01:47:48](#)

والله محمد اسماعيل محمد ابن هريرة ابراهيم البخاري رحمه الله سنة مئتين وستة وخمسين للهجرة الحافظ الشهير الامام يدخله في المسند كله في المسند وغيره لا يدخله. ولهذا البخاري رحمه الله جاء في مواضع كثيرة نزلت في دون ذكر السبب. نزلت في كذا بدون ذكر - [01:48:10](#)

السبب واذا كان تفسيرا فانه يريد معلقا ولا يسند. فاخذ العلم من هذا انه يجعل قول نزلت في كذا انه لا يسند في هذا الا ما كان في حكم مرفوع. وغيره لا يدخله في المسند واكثر المساجد على الاصطلاح - [01:48:35](#)

اكثر على خلاف ما ذكره البخاري احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقباه هذا تقدم في كلامه فانهم كلهم يدخلون انه بمثل يذكر مثل هذا في المسند. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:48:58](#)